

من هدى القرآن | ٧ | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام في قول الله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم كنتم - [00:00:00](#)

تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يذكر اهل العلم ان الرباني والذي يعلم الناس على صغار العلم قبل كباره وجرت العادة اننا عندما نحفظ اولادنا القرآن فاننا نبدأ بهم بقصار السور - [00:00:30](#)

ولكن هناك مسألة ربما تكون خطيرة ان انا آآ عندما نحفظهم هذه القصار لا نحاول ابدا ان نفهمهم شيئا من معاني هذه السور ودي مسألة خطيرة جدا فيستمر المسلم صغيرا - [00:01:01](#)

ثم شابا ثم رجلا كبيرا يافعا وهو لا يدرك معنى هذه السور الصغيرة التي يقرأها آآ نحن في كلامنا العادي لو ان الواحد منا كلم شخصا اخر لا يمكن ابدا ان يتكلم بكلام ولا يفهمه - [00:01:28](#)

ده لا يمكن لا يمكن اذا اردت ان اكلمك ان اكلمك بكلام انا لا افهمه لاني اذا تكلمت بكلام انا لا افهمه بالضرورة انت لن تفهمه والعجيب ان الناس يقرأون كلام الله عز وجل وهم لا يفهمون معانيه - [00:01:51](#)

كأن كتاب الله سبحانه وتعالى لا يفهمه ولا يقف على معانيه الا العلماء وهذه مسألة في غاية الخطورة. لماذا لاننا لو قلنا بان القرآن لا يفهمه الا العلماء صار هذا القرآن قرآنا مقصورا على طائفة من الامة - [00:02:17](#)

ليس هذا القرآن مخاطبا للامة. وانما مخاطبا بعضا من الامة. هذا كلام خطير القرآن نزل للناس جميعا القرآن خاطب الناس جميعا القرآن راعى احوال الانسان في كل وقت في كل زمان - [00:02:44](#)

في كل مكان فلا يمكن ابدا ان يتصور ان القرآن لطائفة دون طائفة او لوقت دون وقت. بعض الناس لا سيما من العلمانيين يقولون بان القرآن مرحلة تاريخية القرآن في احكامه في اراءه - [00:03:10](#)

في نظرياته في آآ مناهجه في اطروحاته انما كان مناسباً لوقت النبي عليه الصلاة والسلام كان مناسباً للزمن الاول كان مناسباً للدولة الاسلامية في ذلك الوقت والدولة الاسلامية لم تكن ابدا الا في عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:03:34](#)

اذا ليس عندنا نموذجا لدولة الاسلام الا في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اما بعد ذلك لا هذه دول تحركها الاغراض والاهواء يحركها الاغراض والاهلواء وبالتالي القرآن ناسب عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان الناس بعده يختلفون في القرآن ويتنازعون في - [00:04:00](#)

هذا الكلام يقوله بعض العلمانيين للطعن في قداسة القرآن وقداسة نصه واحاطة احكامه للعصور جميعا وانه في لفظه ونظمه مناسب الناس جميعا من الامور العجيبة ان الانسان يرى بنفسه وقد رأيت ذلك بنفسني الاعاجم - [00:04:28](#)

الاعاجم في جنوب شرق اسيا من تايلاند وكومبوديا وكذلك رأيت بعض الباكستان الذين لا يعرفون شيئا في العربية اذا قلت له اكتب جملة عربية لا يعرف لو حدثته لا يستطيع ان يفهم عنك جملة - [00:04:56](#)

او ان يفهمك جملة ولكنه يأخذ كتاب الله يقرأه يقرأ هذا الاعجمي يقرأ كتاب الله لانه لا يمكن ان يجد معاني هذا القرآن بالصورة الطيبة الطيبة اللائقة الا اذا قرأ باللغة العربية - [00:05:16](#)

وكذلك انزلناه قرآنا عربيا قرآنا عربيا القرآن هذا كان مناسباً للناس حتى للاعاجم يقرأونه ويفهمونه ويقفون عليه وعلى معانيه ولذلك ينبغي ان نتعود منذ الصغر اننا اذا قرأنا شيئا من القرآن ان نقف على شيء من معانيه - [00:05:37](#)

ان نقف على شيء من معانيه. ليس هناك بأس ان تجعل لك وردا للتدبر ولو كل اسبوع مرة لا اقول في كل يوم كل اسبوع مرة. ورد للتدبر هذه الاية التي تقف عليها - [00:06:05](#)

او هذه الجملة التي تتأملها استحضرها وكررها وهذا الامر كان معلوما في الزمن الاول فكان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يقر بعض الاية في صلاة الليل. وكذلك القاسم ابن محمد يروي انه - [00:06:21](#)

وقف على خالته عائشة فوجدها قائمة تصلي تقرأ قول الله عز وجل فمن الله علينا ووفانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. قال فوقفت حتى مللت القيام ثم ذهبت لحاجتي واتيتها فاذا هي قائمة تقرأ هذه الايات - [00:06:42](#)

اذا لا بأس بالانسان ان يكرر بعض الايات بينه وبين نفسه ليتأملها لينظر الى وجوها ليكون ذلك ادعى الى حضور قلبه ان شاء الله.

ونحن في هذا المجلس الخفيف اليسير - [00:07:07](#)

البسيط اللطيف ايها الاحباب اه نستعرض اية سورة هي ثلث القرآن سورة باكملها ولكنها هي ثلث القرآن ايه فيه ثلاثة اقسام فيه الاعتقاد وفيه الاخبار وفيه الاحكام القرآن كله عبارة عن ثلاث اقسام - [00:07:26](#)

القسم الاول الاعتقاد القسم الثاني الاخبار القسم الثالث الاحكام القسم الاول الاعتقاد سوا ما يتعلق بالله عز وجل او ما يتعلق بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام والانباء او ما يتعلق بالقدر - [00:07:57](#)

او ما يتعلق بالصحابة واحوالهم وهيئاتهم وصفاتهم او ما يتعلق بالكتب السماوية او ما يتعلق بالغيب هذا كله هذا كله من جملة الاعتقاد ما يتعلق بالله عز وجل ذاتا او اثما او صفة - [00:08:23](#)

ذاتا او اسما او صفة او فعلا ذاتا او اسما او صفة او فعلا هذا كله داخل في باب الاعتقاد عندما نتكلم عن اسماء الله عز وجل وعن صفات الله عز وجل وعن افعال الله عز وجل فهذا كله من جملة الاعتقاد - [00:08:50](#)

عندما نتكلم ان الله سبحانه وتعالى البر الغفور الرحمن الرحيم الملك المالك آآ الذي يجير ولا يجار عليه هذا كله متعلق بمولانا ربنا سبحانه وتعالى اذا تكلمنا عن افعال ربنا عز وجل في هذا الكون من الاحياء والاماتة وان زاد المطر وازجاء السحاب هذا كله متعلق - [00:09:14](#)

بالاعتقاد اذا تكلمنا عن آآ عن القدر اذا تكلمنا عن الانبياء اذا تكلمنا عن الغيب سواء كان ذلك الغيب مما مضى كقصص ادم وآآ وزوجه وآآ دخول وايخاله الجنة ثم خروجه من الجنة وانزاله الارض - [00:09:44](#)

نتكلم بعد ذلك عن الاخبار المستقبلية. الاخبار المستقبلية من اول الموت الى البعث الى النشور الى الموقف الى الحساب والجزاء الى الميزان الى ما يكون في الموقف من تزامم الناس واقترب الشمس من رؤوس العباد - [00:10:08](#)

آآ من الحوض اه من الشفاعة ثم بعد ذلك من الميزان. ثم بعد ذلك الصراط ثم بعد ذلك الجنة والنار هذا كله من جملة الغيب المستقبل اذا هذا كله غيب - [00:10:32](#)

وجملة الغيب الكلام عن الملائكة والكلام عن الجن. والكلام عن خلق الانسان وافعال كل هذا كله من جملة الغيب. ايضا من جملة الاعتقاد قاد الكلام عن الصحابة الذين صاحبوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:48](#)

وصفات الصحابة في التوراة وصفات الصحابة في الانجيل وحال الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه مثل حال الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة حنين في غزوة الخندق الى غير ذلك من المواقف - [00:11:07](#)

اذا هذا كله اعتقاد. هذا الاعتقاد هو ثلث القرآن الثلث الثاني ما يتعلق ما يتعلق الاخبار الاخبار الاخبار اه لاسيما الاخبار الماضية الاخبار الماضية اخبار الانبياء مع اقوامهم. وقصص الانبياء مع اقوامهم - [00:11:26](#)

العلاقة بين اهل الايمان واهل الكفر. عندما نقرأ مثلا قصة مثل قصة او اخبار مثل اخبار موسى وفرعون. اتت في غير سورة بصور متنوعة ولكن المعنى واحد عندما نقرأ اخبار - [00:11:53](#)

آآ اخبار عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. اخبار ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. هذه الاخبار تعد ثلث القرآن ثم هناك الاحكام الاحكام يقصد بها هذه التكاليف الشرعية التي يلتزم بها المسلم - [00:12:11](#)

لا تسمى احكام تكاليف شرعية يلتزم بها المسلم طب ليه احنا سميناه التكاليف الشرعية كالصلاة والصيام والحج وصلة الارحام والصدق والبر وآآ اداء المعروف وآآ اداء كل ذلك اسميناه اه احكاما لان الانسان يحكم بها يحكم بها ان يلتزم بها وينضبط بها -

00:12:37

الحكمة التي تكون في فم البعير. البعير الحصان يبقي في بقه جديدة هذه تجعله لا يلتفت يمينا ولا يسارا. بل يلتزم ما يؤمر به يلتزم ما يؤمر به لا يستطيع الفرس - 00:13:07

الذي وضعت الحكمة في فمه ان يميل يمينا او يسارا. لان صاحبه يحدد له الطريق. كذلك كذلك المكلف هو محكم ومرتبطة وملتزم بكليف ينبغي ان يؤديها هذا القسم هو ايضا ثلث القرآن - 00:13:26

اذا القرآن كله ثلاثة اقسام هذه السورة كان بعض الصحابة يحب ان يقرأها في كل في كل ركعة فلما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك قال اني احبها يا رسول الله - 00:13:50

لان بها صفة الرحمن فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى احبه كما احب هذه السورة هذه السورة هي سورة التوحيد هي سورة الاخلاص هي سورة قل هو الله احد - 00:14:10

الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد آآ معنا اتصال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاك الله كل خير يا شيخنا وربنا يبارك في حضرتك. وفيك يا بركة يا حبيبي الله يبارك فيك. الله يكرمك - 00:14:29

بالله عليك يا شيخنا بس استاز علي ولو قلت اسأل الله تعالى ان يبارك فيك وفي والدك وان يجعلك ابنا بارا بابيك اللهم امين يا رب العالمين. اسأل الله تعالى ان يقسم لكما من كل خير وان يصرف عنكما كل شر - 00:14:48

اللهم امين يا رب اه هذه السورة اه نحفظها اولادنا جميعا كل اولاد المسلمين يحفظون هذه السورة ولكن اذا اتيت باحد فقلت له ما معنى الصمد الله الصمد ما معنى الله الصمد - 00:15:07

لوقف حائرا بالفعل ما معنى الله الصمد هل يليق بمسلم يبلغ من العمر عمرا ويقرأ هذه السورة منذ الصغر ويحفظها منذ ولادة قرأها الاف المرات وهو لا يعرف معناها لا يليق - 00:15:34

هذا الامر هذا الامر لا يليق وهذا الامر لا يجوز لا سيما ان هذه السورة تعالج مشاكل اعتقادية موجودة في هذه الازمان قل هو الله احد المشركون عندما كانوا يسألون يا ابا جهل - 00:15:59

يا ابا لهب يا امية بن خلف لماذا تعبد الالة والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى لماذا تعبدون الاشجار والاحجار؟ يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اذا هم يعرفون الله عز وجل - 00:16:22

ولكن الاشكال انهم جعلوا مع الله تعالى الهة اخرى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا سبحان الله هؤلاء المشركون كانوا يظنون ان الملائكة اناثا اناثا. يعني ايه معنى كلمة اناثا؟ يظنون ان الملائكة هم بنات الله - 00:16:43

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا هذا اعتقاد المشركين ان الملائكة هم اناث هم بنات ولذلك يصورون الملائكة في صورة الانثى نجيبوا كده صورة انثى مليحة ولها جناحين عشان تقدر تطير. وهذا هو الملك - 00:17:09

انا لله وانا اليه راجعون هذا حال المشركين في مسند الامام احمد والحديث في اسناده ضعف ان حصين عندما جاء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حصين كم الها تعبد - 00:17:32

قال اعبد سبعة الهة يا الهي! سبعة الهة ستة في الارض والها في السماء ستة في الارض والها في السماء اذا هو لم يوحد الله تبارك وتعالى. بل جعل له اندادا - 00:17:55

جعل نشور الشركاء جعل له آآ قناة وهؤلاء القرناء لا يملكون شيئا. لا يدفعون عن انفسهم الضر ولا يجلبون لانفسهم النفع بل هذه الالهة هي صنع الانسان. الانسان هو الذي صنع هذه الالهة بيده - 00:18:13

وحفرها بيدي وبنانه كم اله تعبد؟ قال اعبد سبعة الهة الها في السماء وستة في الارض ستة في الارض الها في السماء. قال الى من تجعل رغبتك ورهبتك مين اللي بتحبه وبتخاف منه؟ - 00:18:36

وبتقصده بالدعاء ولما بتكرب بتذهب اليه وتلجأ اليه وتقصده من ذلك الاله؟ قال للذي في السماء فانظر الى ذلك الرجل المشترك كيف يعبد هذه الالهة المتعددة يعبد هذه الالهة المتعددة. وهناك من كان يعبد الها من الشجر والحجر والعجوة والسكر والحلوى والملح.

سبحان - 00:18:57

الله الهة متعددة كثيرة وهذا كله لا يجوز. قل هو الله احد والله تبارك وتعالى واحد احد فهو غير متعدد بغيره ولا في نفسه يعني ربنا سبحانه وتعالى غير متعدد بغيره - 00:19:26

ولا هو متعدد في نفسه الانسان بيقبل ان يكون متعدد ممكن يكون انسان متعدد متعدد من حيث الاجزاء وكذلك بعض الناس الذين يظنون ان الله متعدد الكفار النصارى الذين يقولون بان الله تبارك وتعالى ثالث ثلاثة - 00:19:46

لان الله تعالى ثالث ثلاثة هذا كفر قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فالاب هو الله والابن هو المسيح وروح القدس وجبريل اذا الله الملك - 00:20:10

الرب القدوس الغني الرحمن الرحيم الجبار الذي يقهر ولا يقهر هذا الملك مع ابنه وابن من؟ هو المسيح. يا الهي. ارأيتم اعجب من ذلك الامر ان الله تعالى ينجب المسيح - 00:20:33

سبحان الله كيف يقبل ذلك العقل من الذي يصدق ذلك انا لي اولاد هل لو رأيت احدا يأخذ ولدي ويصلب ولدي ويمكث ولدي في الصلب ثلاثة ايام ومصلوب لا يأكل ولا يشرب - 00:20:56

واكليل الشوك فوق رأسه والدماء له تنزيف من رأسه ومن يديه ورجليه وان وانا انظر الى ذلك واترك ولدي كيف يكون ذلك؟ لو كان ذلك رجلا عمت الناس لقلن هذا رجل شرير وقاسي القلب - 00:21:16

ولو احسنا الظن لقلنا انه رجل ضعيف لا يستطيع ان ينصر ولده ولان يفك اسره فما بالكم اذا كان هذا الاب هو الله ما لك الملك رب الارض والسماء هل يعقل - 00:21:38

ان يكون له ولد ثم هذا الولد يصلب وتدمى رأسه ويداه ورجلاه وهذا الاب لا ينصره سبحان الله! تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ولذلك قال ربنا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. اذا الله واحد ليس ثلاثة. قل هو الله - 00:21:55

الله احد الله الصمد لم يلد لم يولد ولم يكن له كفوا احد ايضا بعض الناس قالوا من النصارى قالوا لان هناك شيء اسمه اللاهوت. اللي هو الله الجزء الالهي - 00:22:21

وهناك الناسوت الجزء الانساني حل في الناسوت حل في الناسوت سبحان الله اي ان الله تعالى تلبس في المسيح. فصار المسيح هو الله سبحان الله قال الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:22:40

هذا كفر بالله. ليه؟ لان الله تعالى قال قل هو الله احد قل هو الله احد اذا الله تبارك وتعالى ليس هو غيره وليس معه غيره وليسوا سبحانه وتعالى متعددا - 00:23:04

بل هو الله الواحد الاحد وايضا هؤلاء الذين يعبدون الطبيعة من دون الله ايضا الانسان يقولون الانسان لم يخلقه الله ولكنه اتى من التوالد طيب اتى من التوالد من الذي اتى به في الشأن الاول - 00:23:23

يقولون الطبيعة اوجدته. كيف اوجدته الطبيعة ده مسألة عجيبة جدا ثم هذا الانسان كيف يخلق من ماء دافق ودافق او ازدن فاعل بمعنى مفعول اي مدفوق الانسان بعظمه واعضائه ولحمه وعضلاته وجلده وشعره - 00:23:48

واجهزته الكثيرة المتنوعة باحاسيسه وافكاره وهمه وارادته وروحه. هذا الانسان كله خلق من ماء دافئ هل الطبيعة تقدر على ذلك طب من الذي خلق طبيعة؟ من الذي خلق الطبيعة اتى دهریان الى ابي حنيفة - 00:24:14

ده ريان بيقولوا مباردك ان اوجدت الطبيعة ما فيش حد خلقه ربنا. الناس وجدوا هكذا فلما اتيا اليه قال لهم ابو حنيفة كلاما مجمله بان هناك خشبا قطع من الشجر - 00:24:37

ثم بعد ذلك زجج هذا الخشب اتسوى ثم بعد ذلك قطع هذا الخشب ثم دسر هذا الخشب ثم كان منه سفينة عظيمة جدا نزلت البحر وامتلأت بالبضائع. ثم مشت في طريقها حتى وصلت الى الساحل. فنزلت البضائع من فوقها الى الناس - 00:25:00

قالوا هذا امر عجيب خشب يقطع من الشجر من غير قاطع ويزج ويدسر من غير نجار ثم يكون سفينة من غير صانع ثم تبحر من غير قبطان ولا ملاح وتسجى اليها البضائع من غير حمال - [00:25:28](#)

ثم يوزع اليها او توزع البضائع من غير عمال هذا امر عجيب جدا. ازاى؟ ده امر لا يمكن تصديقه قال الا تصدقون ذلك ثم انكم تقولون بان هذا الكون بارضه وسماواته - [00:25:50](#)

بوحشه بنباته بسهله بوعده بجبله بمائه بارضه هذا الكون كله وجد هكذا من غير ان يكون له خالق تفكر الناس وتأملوا فكان ذلك سببا في هدايتهم. فان البعرة تدل على البعير - [00:26:08](#)

وان السير يدل على المسير ارض ذات ارض ذات فجاج وسما ذات ابراج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير؟ ولكنها العقول العقول الناس تموت وتتوالد من الذي امات ومن الذي احيا سبحان ربي العظيم؟ هناك اتصال - [00:26:30](#)

عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بعض الناس بيتكلم مشايخنا يقول ان الشريعة من الفروع وليس من الاصول وبرضو العبارة اللي هي القرآن حمال زو وجوه يعني يقصدوا العلمانيين بالكلمة ديت وحكاية ان الشريعة من الفروع وليست من الاصول. نرجو التوضيح - [00:26:58](#)

مسألة الشريعة من الفروع ليست من الاصول هذا كلام في غاية الفساد لماذا لان تقسيم الدين الى اصل وفرع لم يقله الا العقلانيون بعد العصور الفاضلة. يعني احنا عندنا عصر الصحابة - [00:27:19](#)

وعصر التابعين وعصر تابعي التابعين ثم بعد ذلك عصر تلامذة تابع التابعين. هذه السور الفاضلة لم يقل فيها احد بان الدين اصل ولا فرع ولكي ابين لكم بطلان هذه المقولة - [00:27:39](#)

وان هذه وان هذه المقولة لا وجود لها عمليا. هي موجودة نظريا. يعني ايه معنى كلمة موجودة نظريا يعني هذه المقولة موجودة في كتب اهل العلم كمسألة الصلاح. كمسألة علم - [00:27:57](#)

هي مسألة نظر فقط لكن في ارض الواقع وفي التعاملات بين الناس لم يكن لها وجود البت ودليل انها ليس لها وجود البتة نسأل هؤلاء القوم ماذا يعني بالاصل وماذا يعني بالفرع - [00:28:13](#)

قالوا الفروع يقصد بها المسائل التي اختلف فيها والاصول يقصد بها المسائل التي لم يختلف فيها نقول لهم اضربوا لنا مثالا يقولون لنا بان الاعتقاد هذه مسائل اصول لماذا؟ لانه لم يحدث فيها اختلاف - [00:28:30](#)

اما مسائل الفقه فهي مسائل اختلاف. اذا هذه مسائل فروع هذا الكلام غير فاسد وهذا تعريف غير دقيق لماذا؟ لكن ربما تجد تجد مسألة من مسائل الفقه حصلت فيها الاجماع ولم يحدث فيها الاختلاف. وتجد مسألة من مسائل الاعتقاد وقع فيها النزاع ولم يقع فيها الاجماع والاتفاق - [00:28:52](#)

يبقى اذا ده حديث غير صحيح. وتقسيم غير صحيح يدل على ذلك مثلا لو فرينا كده في كتب الفقه نجد مبحث اسمه المسح على الخفين المسح على الخفين هذا وقع عليه الاجماع - [00:29:17](#)

حتى صار من جملة المسائل التي تميز اهل السنة مسألة المسح على الخفين وهذه مسألة مكانها كتب الفقه وبحتها البحث الفقهي ومع ذلك حدث فيها الاجماع ولم يقع فيها النزاع. انسمي هذه المسألة بمسألة اصول - [00:29:38](#)

على اصطلاحهم ايها الاصول وعلى تطبيقاتهم لأ دي مسألة في الفقه فلا تعد مسألة اصول اذا حدث هناك النزاع بين التنظير وبين التطبيق في التنظير قالوا ان الاصول هي المسائل التي لم يقع فيها نزاع - [00:30:03](#)

عند التطبيق لما جينا نطبق وجدنا الكلام ده غير صحيح. لان جبنا مثال في مسألة فقهية ووقع فيها الاتفاق ولم يحدث فيها. الاختلاف وفي المقابل ممكن نأتي بمسألة اعتقاد وقع فيها النزاع ولم يحدث فيها الاتفاق. ممكن - [00:30:24](#)

من امثلة ذلك اول ما خلق الله اول ما خلق الله هل وقع الاجماع في هذه المسألة طائفة من اهل العلم قالوا اول ما خلق الله خلق القلم وطائفة قالت اول ما خلق الله خلق العرش - [00:30:43](#)

خلق العرش ولكل فريق دليل اذا مسألة في الاعتقاد وقع فيها النزاع اول ما خلق الله القلم واستدلوا بحديث اول ما خلق الله

القلم فقال اكتب فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:31:02](#)

اذا دليل ان اول ما خلق الله خلق القلب طب والعرش كان الله ولم يكن معه شيء وكان عرشه على الماء. فدل ذلك على ان العرش كان قبل كل شيء. يبقى كان الله ولم يكن - [00:31:20](#)

كن معه شيء وكان عرشه على الماء فدل ذلك على ان العرش كان قبل القلم يبقى العرش المتقدم على القلم في الخلق. اذا هو اول ما خلق الله ولذلك قال بعض اهل العلم والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضا به من الديان - [00:31:36](#)
هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي العلا الهمداني والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان اذا هذا كلام غير دقيق ان يقال بان الشريعة من الفروع وبالتالي آآ يعني فيها النزاع وفيها - [00:31:56](#)

اختلاف ويجوز الانسان ان يخرج عن الشريعة لانها ليس فيها اتفاق ولكن كلها مسائل اختلاف. هذا كلام غير دقيق ويدل على ان قائله ليس بصاحب فهم دقيق اه واطن هذه الاجابة تكون كافية لجزء سؤالك ايها الحبيب. والله تعالى موفق - [00:32:20](#)
آآ نعود الى آآ موضوعنا وهو ان بعض الناس من الملاحدة لا يؤمنون بالله تعالى ربا الها الها ربا هو رب كل شيء الذي اه اوجد كل شيء بامر الذي دل - [00:32:43](#)

كل شيء عليه سبحانه وتعالى وكل شيء في هذا الكون يدل على ان هناك على ان هناك خالقا خلقه واوجده لحكمة باهرة اذا لم نعرفها فان ربنا، سبحانه وتعالى، احاط بها علما. مم. هؤلاء الملاحدة - [00:33:08](#)
اشر واعظم خطرا من هؤلاء الكفار وايضا ننبههم وتلوا عليهم قول الله عز وجل قل هو الله احد لانهم جعلوا الطبيعة هي الموجودة هي الخالقة فكأن الطبيعة كأن طبيعته زاحمت الله تبارك وتعالى في صفة من صفاته وفي اسم من اسمائه. تعالى الله تعالى عما يقولون - [00:33:33](#)

فاسعد الناس في توحيد الرب وتقديس اله وتعظيم المعبود هم اهل الاسلام اسعد الناس بربهم هم اهل الاسلام واعظم الناس استمساكا بربهم هم اهل الاسلام. لانهم اهل قل هو الله احد - [00:34:05](#)
الله الصمد لم يلد ولم يولد نأتي هنا الى ما معنى الله قل هو الله احد. معنى الله الله معناه المعبود بحق الله معناه المعبود بحق هناك معبودات كثيرة ولكنها باطلة - [00:34:26](#)

المسيح معبود من دون الله ولكن المسيح لم يأمر الناس بعبادته ولذلك عندما يأتي يوم القيامة ويسأله ربنا عز وجل انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ فيرد المسيح بقوله سبحانه - [00:34:49](#)
ثم يقول المسيح ما امرتهم الا ما امرتني به وقال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الملائكة الذين يعبدون من دون الله والذين يصورون في المعابد - [00:35:10](#)

واماكن الصلوات الباطلة في سورة الاناث المجنحة هنا وهناك ايضا الملائكة تتنكر لهم وترفض هذا ونسأل الله تعالى العافية. اتصال ايوه سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ازاى يا دكتور؟ يا اهلا وسهلا بك - [00:35:34](#)
انا بحبك لله والله يا دكتور احمد. احبك الذي احببتني من اجله بارك الله فيك احنا انا يعني بتبسط قوي وانا اتفرج يا دكتور والله ربنا يزيدك علم ربنا يبارك فيك يا حبيبي. بارك الله فيك. بارك الله فيك يا رب - [00:35:57](#)

اه ايها الاحباب الكرام اذا هناك الهة باطلة كلها باطلة اما اله الواحد الحق والله الجليل فقط بيستسموه وتعالى في عليائه وتعالى عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا قل هو الله احد - [00:36:14](#)
ليس له صاحب ليس له زوجة ليس له ابن ليس له خليل ليس له قريب ليس له نسيب ليس شيء قبله ليس شيء بعده فهو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:36:42](#)

وهو الاخر الذي ليس بعده شيء هو الذي يجير ولا يجار عليه هو واحد احد في كل شيء ولذلك قال ربنا الصمد الله الصمد والله تبارك وتعالى عندما اوجد الخلائق وربط الخلائق به به سبحانه الله كل الخلائق كل الخلائق تدعو الله عز وجل حتى البهائم وحتى فان الله تعالى اوجد الخلائق وربط الخلائق به به سبحانه الله كل الخلائق كل الخلائق تدعو الله عز وجل حتى البهائم وحتى

العجاواوت وحتى الجمادات كل الكون عابد لله عز وجل - 00:37:28

وما من شيء في الكون يحتاج شيئا الا قصد من اوجهه وهو الله يبقى الصمد الله الصمد يقصد بالصمد الذي يتوجه اليه الناس الصمد الذي يتوجه اليه الناس فيسألوه ويطلب منه - 00:37:54

وهذا امر محمود فان الله تبارك وتعالى حاله ليس كحال البشر تأمل ابوك تطلب منه الشيء مرة يأتيك اتنين يأتيك. المرة الثالثة يأتيك الربع يأتيك بعد ذلك يقول لك انتهي - 00:38:18

وايه اللي بيحصل وانت طلباتك لا تنتهي وما فيش عندي الا انت هذا حال البشر اذا حال البشر انه لا يجيب كل سؤال ولا يسمع كل داعي بل انه يتبرم من كثرة الدعاء - 00:38:39

ويشتكي من كثرة السؤال يعني لو في هناك رجل قلت له هات لي مثلا سلفة مثلا خمسين جنيه وتاني مرة خمسين جنيه. تالت مرة خمسين جنيه. بعد ذلك يقول لك لأ خلاص انتهى الموضوع - 00:39:04

هذا هو العبد هذا هو العبد اما الرب سبحانه وتعالى فله شأن اخر. رب جليل وكريم وملك وجواد وعظيم بل ان الله تعالى يحبك اذا اكثرت سؤاله كل ما تكثر من سؤال الله عز وجل - 00:39:21

كل ما كان ربنا عز وجل يحبك اكثر من سؤال ربك ولذلك كان السلف يألون الله تعالى كل شيء حتى شمع النعل اذا انقطع. يعني الواحد لو ماشي في الشبشب - 00:39:42

وبعدين شبشب اتقطع. يقول اللهم اصلح لي نعلي وحتى الملح في الطعام هناك سؤال او اتصال سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ازيك يا شيخ احمد؟ الحمد لله اه انا عايز اسألك بس عن حاجة كده بتضر في بقى - 00:39:58

بس يكون سؤال خفيف الله يصلح حالك. ما حقيقة الماء يعني الماء الماء اللي احنا نشربه يا رب هل ربنا خلقها ام آآ يعني حضرتك كده بتيجي تبان الواحد عن الحطة دي يعني - 00:40:18

انا عايزك توضح لنا لو سمحت جزاك الله خيرا الماء الذي نشربه هو ماء السماء يعني مثلا هناك اعالي النيل في رواندا وآآ اوغندا وكينيا وغيرها من البلاد التي هي اعلى - 00:40:31

مستوى من مستوى بلادنا عندها تهطل الامطار بامر الله الملك فعندما تنزل هذه الامطار هذه الامطار تنزل من فوق وجعلت لها مصبا هذا المصاب هو نهر النيل ثم هناك مصب اخر من اثيوبيا مرتفعات اثيوبيا - 00:40:54

ينزل منها الماء ومعظم ماء النيل الذي يأتي الى بلادنا انما يأتي من جهة اثيوبيا اذا عندنا رافدان من النيل. رافد من جهة اعالي النيل ورافض من جهة اثيوبيا وسواء بلاد اعالي النيل او اثيوبيا بلاد - 00:41:17

عالية لان الكرة الارضية عاملة كده بالضبط. كرة الكرة احنا نعتبر تحت وهم فوقنا فلما المية بتنزل من فوق بتنزل بقوة فتحفر آآ مجرى لها بامر الملك سبحانه وتعالى مهجر النيل - 00:41:36

منذ ملايين السنين لم يكن هذا مجراه بل كان هناك مجرى بينه وبين المجرى الموجود غربا ما يقرب من مائة كيلو يعني الابحاث بتقول بان مجرى النيل منذ ملايين السنين - 00:41:55

كان موجودا بالصحراء الغربية وهناك نظريات بتقول انه بفعل الرياح التي امر الله تعالى بها كانت هناك فروع من ذلك النهر تمتد في الصحراء الشرقية وكانت وهناك حفريات وقواقع وغير ذلك تدل على ذلك ان هناك حياة حيوانية ونباتية كانت موجودة في -

00:42:11

الصحراء الغربية وكانت موجودة ايضا في الصحراء الشرقية آآ اذا الماء الذي نشربه هو اصله الماء النازل من السماء الماء النازل من السماء فاشكر ربك سبحانه وتعالى ان هيا لنا ذلك وجعل لنا ذلك الماء ماء سهلا ذلالا - 00:42:37

نستصيغه ولم يجعله ملح اجاجا بذنوبنا. ايها الصمد الذي خلق الخلائق ويحب من هذه الخلائق ان ترتبط به ان تسأله قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم. لم يقل ادعوني فاستجب لكم - 00:42:58

لم يجعل هناك فاصل بين الدعاء والاستجابة ابدًا. بل قال ادعوني استجب. الفعليين وراء بعض. ادعوني استجب فاستجب العلماء

يسمونها انها مجزومة لانها واقعة في جواب الفعل مثل قولك ذاك تنجح - [00:43:28](#)

ادعوني استجب لكم. سبحان الله! اكثر من دعاء الله عز وجل انت مثلا وهذا الكلام مجرب الانسان يبقى مثلا راكب السيارة ويقول

بنزينة اهيت آ افول السيارة. يروح بيقول لك ما فيش عندنا آ - [00:43:51](#)

ما فيش سبحان الله فاذا ما دعوت الله عز وجل اجاب الله تعالى دعائك اسأل ربك كل شيء. اسألوا الزوجة واسألوا الولد واسألوا

التوفيق واسألوا النجاح. واسألوا التيسير. واسألوا سعة الرزق. واسأله الصحة - [00:44:10](#)

اسألوا كل شيء اسألوا كل شيء تعود ان تكون ملحا في سؤالك. مكثرا من سؤال ربك فان الله تعالى يحب ذلك منك لا تستحي من

ربك. استحي من الناس جميعا. لكن لا تستحي من ربك. ليه؟ لان السؤال يظهر عبادتك لله - [00:44:27](#)

لا الانسان لما بيسأل ربنا كثير فده معناه انه انسان مرتبط بالله انه مفتقر الى الله. محتاج الى الله. لكن الذي لا يسأل الله تعالى والذي

لا يدعو الله عز وجل اذا هو مستغني عن الله - [00:44:48](#)

ولذا قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال اهل العلم يستكبرون عن عبادتي اي يستكبرون عن

دعائي. يستكبرون عن دعائي اجتهد في الدعاء يبقى الله الصمد - [00:45:07](#)

اي الله الذي تتوجه اليه الخلائق لتسأله ليقضي حاجتها ليجيب سؤالها ليسر امرها ليفرج كربها وقيل الصمد اي القوي المتين غير

الضعيف فاصل الصمد الذي لا جوف له لما يكون في هناك حديدة مصوبة - [00:45:26](#)

ما فيش لها ايه تجويف. تبقى حديدة ايه؟ قوية جدا. متينة جدا طب لو ان الحديدة دبت لها تجويف من الداخل بتبقى اضعف فالله

تبارك وتعالى جوف له لا بطن له - [00:45:53](#)

لا نخاع له تبارك وتعالى قوي متين لا جوف له اذا صمت والسيد الذي تلتجئ اليه الخلائق والصمد هو القوي المتين الذي لا جوف له.

سؤال اه اتصال؟ السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. وعليكم السلام - [00:46:09](#)

بعد اذن حضرتك ربنا يبارك في حضرتك ويحفظك آ في سؤال بعد اذنك عايز اسأله بعض الناس اذا لم في حادث اذا هذا السيد

الجليل والرب العظيم تتجه اليه الخلائق - [00:46:31](#)

وهو في ذاته سبحانه وتعالى قوي متين الانسان لما يعوز يتسند لما عاوز حد يحميه حد ينصره حد ياخذ بايده يذهب الى الضعيف

الذي ينكسر ان يذهب الى القوي الذي لا يغلب - [00:46:52](#)

انه الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله الصمد الله الصمد ومن جملة الصمد انه لم يلد لم يرد ليس له ولد رد على النصارى الكفار ليس

له ولد ليس له ولد - [00:47:16](#)

لم يلد ولم يولد اي ان الله تعالى اي ان الله تعالى ليس له والد اذا هو ليس له ولد وايضا هو ليس له والد ولا والدة تعالى الله تعالى عما

يقولون علوا كبيرا - [00:47:36](#)

اذا اية جميلة لم يلد ولم يولد كررها وتأمل فيها تجد فيها رد على كل الكفار والعجيب اننا في هذه الايام اصبحنا نستحي ونتكسف

اوي ان احنا نقول ان الناس - [00:47:55](#)

اللي هم بيعبدوا غير ربنا عز وجل كفار. يقول لك لا ما تقولش الكلام ده طب نعمل ايه في القرآن الكريم القرآن هو الذي قال ذلك يقول

لك هذه فتنة طائفية - [00:48:14](#)

القرآن يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وتقول لي بعد كده فتنة الفتنة

ليست في ذلك. الفتنة في مخالفة الحق - [00:48:28](#)

دي فتنة قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الفتنة الشرك اذا الفتنة ليست ان تقول

القرآن او ان تبلغ الحق وانما الفتنة هي الكفر والشرك والعياذ بالله - [00:48:44](#)

ولذلك قال ربنا عز وجل والفتنة اشد من القتل. وقال والفتنة اكبر من القتل ما هو الذي اكبر من القتل والكفر بالله الذي اكبر من القتل

والكفر بالله لانهم يقولون ان هذا الامر يترتب عليه اقتتال وما الى ذلك. طب ربنا قال الفتنة اشد والفتنة اكبر من القتل. اذا هذا شيء

اكبر - 00:49:06

من القتل وما هو؟ والكفر بالله قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا اعظم ذنب واشد ذنب وان تكون كافرا. ان تشرك بالله عز وجل. لا تحقق قل هو الله احد - 00:49:33

الله الصمد لم يلد ولم يولد. ثم قال ربنا عز وجل ولم يكن له كفوا احد الكفر الشبيه النظير المماثل القرين هذا كله كفر الناس كلها متشابهة كل الناس لها ان - 00:49:54

ولها فم ولها اذنان ولها اسنان موقعية الانف من العينين ونسبة هذه الموقعية ايضا الى الفم كلها نسب متقاربة متشابهة. سبحان الله! وان كانت الالوان مختلفة وان كانت الاحجام مختلفة واحمي مناخوري كبيرة ثاني صغيرة واحد وشه طويل ثاني وشه عريض واحد ابيض الثاني اسود لكن موقعية الاعضاء - 00:50:20

مناسبة متناسقة سبحان الله! فالناس جميعا متشابهون لكن الله سبحانه وتعالى لا يشبه احد ايضا القوة الناس قد تتكافى اذا ايها الاحباب نقرأ هذه السورة بقلوبنا ولتدبروها بافئدتنا. ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل التوحيد والايمان والى لقاء. استودع الله دينكم وامان - 00:50:47

اعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:51:15